المحكمة عند خلقه أنه لا إله إلا هو $ فصل .

وقوله (قائما بالقسط) هو نصب على الحال وفيه و جهان .

قيل هو حال من (شهد) أي شهد قائما بالقسط .

وقيل من (هو) أي لا إله إلا هو قائما بالقسط كما يقال لا إله إلا هو وحده و كلا المعنيين صحيح .

و قوله (قائما بالقسط) يجوز أن يعمل فيه كلا العاملين على مذهب الكوفيين فى أن المعمول الواحد يعمل فيه عاملان كما قالوا فى قوله (هاؤم اقرؤا كتابيه) (و آتوني افرغ عليه قطرا) و (عن اليمين و عن الشمال قعيد) و نحو ذلك و سيبويه و أصحابه يجعلون لكل عامل معمولا و يقولون حذف معمول أحدهما لدلالة الآخر عليه و قول الكوفيين أرجح كما قد بسطته فى غير هذا الموضع .

وعلى المذهبين فقوله (بالقسط) يخرج على هذا إما كونه يشهد قائما بالقسط فإن القائم بالقسط هو القائم بالعدل كما فى قوله